

إستطلاع آراء الشباب العربي في المهجر نحو الاعلام الالكتروني ودوره
في تشكيل الشخصية الثقافية للشباب... شبكة الاعلام في الدنمارك/
أ نموذجاً

**Poll views of Arab youth in the Diaspora towards electronic
media And his role in shaping the cultural personality of
youth ... The Media Network in Denmark / as a model**

إعداد

Prepared by



أ.م.د/ محمد الجبوري

A.Prof. Dr. Muhammad Al-Jubouri

علم النفس الاجتماعي

Social Psychology

أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك

North Europe Academy

Denmark

mfss64@yahoo.dk

المستخلص

بعد إنتشار الانترنت وظهور المواقع الالكترونية العربية ، ظهرت حالة من التنافس لإبراز الموضوعات التي تهتم القارئ ، وهناك عناوين ذات شأن خاص بالانتماء والهوية ولاسيما المواقع التي تهتم بشأن المهاجر العربي في بلاد المهجر ، لان هاجس الخصوصية الثقافية وتحديد الشخصية الثقافية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معاً، مما جعل على المواقع الالكترونية العربية الثقل الكبير لتحمل المسؤولية بالجانب الثقافي لتأصيل هوية الانتماء الثقافي للبلد الأم. من هنا كان لابد من ايجاد دراسة تسلط الضوء على المواقع الإلكترونية في المهجر من خلال الموضوعات المهمة التي تعيد القارئ العربي وتحديد الشباب في نقل موروثاتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل شخصيتهم الثقافية، فقد تضمنت الدراسة الشباب العربي في المهجر الذين يتصفحون المواقع الالكترونية وتحديدأ شبكة الاعلام في الدنمارك ، ولهذا الغرض إستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث ، وقد اعد استبيان بأختياره لمجموعه من الفقرات بعد عرضها وموافقة عدد من الحكام عليها تم استخدامها لمعرفة آراء عينة البحث العشوائية (الشباب المتصفحين لموقع شبكة الاعلام في الدنمارك).

الكلمات المفتاحية : الإعلام الإلكتروني - شبكة الإعلام - الشخصية الثقافية .

Abstract

After the spread of the Internet and the emergence of Arab websites, a state of competition emerged to highlight topics of interest to the reader, Topics related to identity and identity, especially sites that concern about the Arab immigrant in the . Diaspora , Because the obsession of cultural privacy and identification of cultural personality is the same obsession with both originality and contemporary , Which made the Arab web sites have the heavy weight to take responsibility on the cultural side to root the identity of the cultural identity of the mother country. From here it was necessary to find a study that highlights the websites in the Diaspora through the important topics that serve the Arab reader and specifically the youth in the transfer of their cultural heritage and customs and traditions that constitute their cultural personality , The study included Arab youth in the diaspora who browse websites, specifically the Danish media network , And for this purpose the researcher used the descriptive approach in this research , And a questionnaire was prepared by selecting a group of paragraphs after being presented and approved by a number of referees who were used to find the opinions of the random sample (the youth who visited the Danish media website) .

key words : Electronic Media - Media Network - Cultural personality.

المقدمة

يعد الاعلام الالكتروني، أحد الوسائل العصرية في التواصل السريع ، الذي يختزل المسافات ، ويخترق الزمن بسرعة مذهلة، الامر الذي جعله الأكثر إستقطابا لجمهور كبير من القراء والمتابعين ، كل حسب رغبته وحاجته، ويؤثر هذا اللون من الاعلام بشكل كبير واستثنائي في آراء وسلوكيات الأشخاص لما له من دور في تنمية الجانب الثقافي بشكل عام ، لاحتوائه على موضوعات تؤثر بشكل او بأخر بهذا الجانب ، فهناك علاقة تكاملية تقوم على أساس التأثير والتأثير بينهما . (شوارتز توني 1998)

الاعلام الالكتروني العربي له طابع ولون خاص تنظر اليه الجاليات بفخر وتتابع تفصيلاته بشكل يومي ، ليتضح ذلك من خلال التواصل في النشر ، والقراءة كمشاهدات ، وابداء الآراء عبر التعليقات ، فقد تنامت الحاجة الى الاعلام العربي الألكتروني بشكل ملحوظ وكبير فاق التصورات حتى تبين كأنه وجهاً متطوراً للاتصال وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية وضمان لتواصل الحياة الاجتماعية وتطورها ، ومن خلاله يتم التفاعل بين الافراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي ، وهكذا فان الاعلام الالكتروني قد تحول الى إعلام إجتماعي يساهم في خلق وجود هوية لدى الجاليات العربية في المهجر والتي تعاني من ضيق الافق ، وصعوبة الاندماج ، والحاجة الى التواصل مع البعض من جهة ومع الاوطان من جهة أخرى ، ومع أوطان الإقامة التي هي الموطن الثاني للحياة أيضاً.

ان شخصية الفرد تنمو وتتطور من كل جوانبها ضمن الإطار الثقافي للمجتمع الذي تعيش فيه، وذلك من أجل اكتساب مفاهيم وأنماط فكرية وسلوكية تساعد على تكيف الشخص في مجتمعه بتكوين علاقات مع الأفراد المحيطين به، ومما لا شك فيه أن الثقافة بشكل عام تساهم في بناء الجزء الأكبر من شخصية الفرد من خلال بعض الأهداف والاهتمامات.

مشكلة واهداف البحث :

يسعى البحث الى عرض الواقع الذي افرزته الثورة الاعلامية الالكترونية في الحياة عموماً والمهجر على وجه الخصوص ، اذ تكونت مجتمعات افتراضية ، تعد خارجة عن المألوف في الحياة الاجتماعية التقليدية السائدة منذ قرون مضت ، كونها تتعامل الان مع بعضها خارج الحسابات الجغرافية وخلال ثواني دون الحاجة الى تأشيرات دخول او جوازات سفر ، هذا ويهدف البحث الى:

اولا : تسليط الاضواء على كيفية تأثر شخصية الفرد بالثقافة السائدة في مجتمع (المهجر).

ثانيا : هل استطاع الاعلام الالكتروني حقا ان يكون البديل الحقيقي لوسائل الاعلام التقليدية للمساهمة في تشكيل الشخصية الثقافية للفرد؟

ثالثا : التعرف على واقع عمل شبكة الاعلام في المهجر .. والدنمارك تحديدا.

تساؤلات البحث:

1. ما اتجاهات الافراد حسب الجنس بشأن الاعلام الالكتروني في المهجر؟
2. هل يسهم الاعلام الاليكتروني بتنمية ثقافات معينة في شخصية الشباب ؟
2. ما ابرز السمات التي تميز موقع الشبكة .. وهل انه قادرا على ان يكون مستقلا وحياديا ؟
3. ما موقف الشباب من الاعلام الالكتروني في المهجر .. واي الشبكات يفضلونها لتنمية ثقافتهم؟
4. التعرف الى المواضيع التي تهتم الشباب من خلال المواقع الالكترونية والتعرف على المواضيع الاكثر استقطابا لهم .

حدود البحث:

الحدود المكانية:

يتحدد البحث بالشباب (ذكور، أناث) المهاجر في بلدان مختلفة ولاسيما الشباب العراقي في الدنمارك

الحدود الزمانية:

تحدد المدة الزمنية للبحث للسنة الدراسية 2017.2018

مصطلحات البحث:

الاعلام الاليكتروني:

(هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الالكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وافراد بقدرات وإمكانيات متباينة، يتميز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير). (شوارتز توني، 1998)

الشخصية الثقافية:

تمثل الشخصية الثقافية الجانب الذاتي من الثقافة، وهذا يعني أن شخصيات الأفراد الاجتماعية لا يمكن أن تنمو بطرق يرضى عنها المجتمع ما لم تحدث الاتصالات أو الاحتكاكات الأساسية بين أفرادها ، فأثناء نمو

الفرد الاجتماعي يدخل في إتصالات مع الكثير من الجماعات والتي بدورها تحدد ما سوف تكون عليه شخصيته . (دعان والشافعي، 2001)
شبكة الاعلام في الدنمارك.

شبكة اعلامية مستقلة في العاصمة الدنماركية كوبنهاكن مرخصة رسمياً من الحكومة الدنماركية وبموافقة نقابة الصحفيين العراقيين في العراق ، تعمل بجهد شخصي وبمساعدة مجموعة من الصحفيين والأكاديميين المهتمين بالشأن الصحفي والإعلامي للعمل بشكل تطوعي. (شبكة الاعلام في الدنمارك)

منهج البحث:

إستخدم الباحث اسلوب المنهج الوصفي لاقتراب هذا المنهج من دراسة البحث الحالية عبر إعداد إستمارة إستبانة للشباب في الدنمارك حول إطلاعهم على المواقع الإلكترونية ولاسيما منها موقع شبكة الاعلام الإلكترونية في الدنمارك .

الإطار النظري للبحث

أصبح الإعلام لغة العصر، إلى الحد الذي جعل العلماء والخبراء يرون في سلطة الإعلام بين السلطات الأربع السلطة الأولى متقدما في ذلك على السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية بعد أن كانت السلطة الرابعة، ولم يعد الإعلام مجرد عملية لنشر الأخبار والمعلومات والتعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم وميولهم ، وإنما أصبح السلاح الأقوى للتعديل والتعبير ورسم السياسات ، وهو المادة الأساسية التي يؤديها الإعلام بما يحتويه من زخم معلوماتي وتقنية متقدمة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، دوراً مهماً في التأثير على النفسية والمفاهيم الشخصية ، وحتى أطفالنا في هذا اليوم تقوم بالعديد من التصرفات، وتتقوه بكثير من الكلمات مما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة كما أن أدواقنا واختياراتنا الشخصية وقراراتنا الشرائية والمصيرية أصبحت متأثرة إلى حد كبير بما تمليه علينا القنوات الاعلامية ، حتى اصبحت المواقع الاليكترونية هي جزء مهم وفعال في الإعلام وفي التأثير على النمو الثقافي للفرد .

مفهوم الإعلام الإلكتروني:

نظرا لحدائة مصطلح الإعلام الإلكتروني فقد اختلف العلماء والخبراء في وضع تعريف محدد له، ولكننا سنركز على تعريف اللجنة العربية للإعلام فعرفت الإعلام الإلكتروني أنه: الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الاعلامية باستخدام التقنيات

الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات والصور والأصوات المكونة للمواد الإعلامية ، ويمكن وضع تعريف مختصر للإعلام الإلكتروني (هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الالكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وافراد بقدرات وإمكانيات متباينة، يتميز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير). (الجمال محمد، 1999)

الاعلام الإلكتروني (بالإنجليزية: Electronic media) هو الإعلام الذي يتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها الإنترنت، يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية ، وغدا واضحاً أن نشأة أي وسيلة إعلامية جديدة لا تلغي ما سبقها من وسائل، فالمذيع لم يبلغ الصحيفة، والتلفاز لم يبلغ المذيع، ولكن الملاحظ أن كل طرق الإعلام المستحدثة يخضم الكثير من جمهور الطرق القديمة ويغير أنماط الاستخدام وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة ، فرض ظهور الإنترنت ومن بعد الإعلام الإلكتروني سيفرض واقعاً مختلفاً تماماً، إذ أنه لا يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام السابقة وإنما هو وسيلة إحتوت كل ما سبقها من وسائل، فأصبحت هناك الصحافة الإلكترونية المكتوبة، وكذلك الإعلام الإلكتروني المرئي والمسموع، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكانياته، ليس هذا فحسب بل أصبح عدد مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط وحدها ما يقارب (45,861,346) مستخدماً يمثلون (13%) من تعداد السكان، ونسبة (8.8 %) من المستخدمين في العالم. ويتضاعف هذا الرقم في ظل ثورة (الإنفوميديا) والتي تتجسد في الدمج بين وسائل الإعلام والاتصال ، كبت القنوات التلفزيونية على الهاتف المحمول مثل شركة الاتصالات الإماراتية التي بثت عشر قنوات ترفيهية وإخبارية ، وكذلك تطوير شبكات المحمول والإنترنت ، وتصفح المواقع الإلكترونية عبر الهاتف المحمول بسرعة ، وجودة توازي التصفح على الحواسيب، حيث بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة على مستوى العالم ما يفوق أربع مليارات مستخدم. (بيومي محمد، 1998) وكشفت دراسة ألمانية حديثة أن الإنترنت أصبح أهم وسيلة إعلام متعددة المهام بالنسبة للشباب، بينما تراجع الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام التقليدية في حياة معظم الشباب بألمانيا ، وأظهرت دراسة أن 93% من الشباب في ألمانيا يستخدمون الإنترنت يوميا، كما أشارت الدراسة إلى تزايد أهمية شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بالنسبة للشباب وفي المقابل يطالع 21% فقط من "جيل الشبكة العنكبوتية" الصحف و6% المجالات ورغم أن التلفزيون والإذاعة ما زال يتم استخدامهما كثيرا، إلا أن أهميتهما تتراجع أمام الإنترنت حيث أظهر الاستطلاع أن 57% من الشباب يشاهدون التلفزيون يوميا، بينما يسمع الإذاعة نسبة 42% فقط ومن ناحية أخرى كشفت الدراسة أن من أهم الأمور التي يوليها الشباب إهتماماً في حياتهم هو الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي والإستمتاع بالحياة الخاصة وأظهرت الدراسة أن الصداقات الحميمة تمثل أهمية خاصة

بالنسبة لـ 91% من الشباب، كما يرى 84% منهم أن الحصول على وظيفة آمنة من الأمور المهمة في الحياة ، ويحرص 54% من الشباب على تحقيق الأمان المالي من خلال الالتحاق بوظيفة ذات راتب مرتفع، بينما يرى 58% منهم أن توفير وقت كاف للحياة الخاصة أمر مهم بالنسبة لهم . وشملت الدراسة التي تعد الأكبر من نوعها في ألمانيا بحسب بيانات الشبكة نحو 30 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 14 و 29 عاماً.(لاسويل،1998)

نظرية الاعلام الالكتروني

أولاً: إن الاسس النظرية للإعلام الإلكتروني مبنية على النظرية التي صاغها الفيلسوف الألماني المعاصر يورغن هابرماس والتي تسمى بنظرية المجال العام ، حيث إزدادت الحوارات والمناقشات العلمية حول مفهوم المجال العام منذ أن قام هابرماس بنشر كتابه التحول البنائي للمجال العام عام 1989 (Structural Transformation of the Puplic Sphere) ولكن ذبوع المفهوم وانتشاره ارتبط بالترجمة الإنجليزية التي صدرت عام 1989، وأصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة ، إذ تشرح النظرية كيف أن وسائل الإعلام نقلت النقاش من المجال العام إلى المجال الخاص الذي تتم فيه صناعة منتج إعلامي قادر على إختراق العقول و إيهامها و إبعادها عن الحقائق، كما أكد فيها أن وسائل الإعلام الالكتروني تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة وتؤثر على النخبة والنخبة الحاكمة والجمهور مما يعني أن ثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في إزداد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب لاعتبارات عدة ، إذ تشير الإحصائيات التي جرت مؤخراً بأن أكثر من 80% من فئة الشباب يفضلون التعامل مع الإعلام الإلكتروني، لأنه يتيح لهم إمكانيات تفاعلية عديدة مثل الدردشة ، والتعليق بسرعة ، والتزامنية الشديدة، مما يؤكد بأن المستقبل للإعلام الإلكتروني.(الجمال محمد، 1999)

طور (هابرماس) مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية حيث يستطيع المواطنون أن يتبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله وهو ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، حيث يظهر المجال العام للوجود عندما يتجمع الناس لكي يناقشوا القضايا الاعلامية والسياسية المشتركة ، تحاول النظرية أن تشرح الأسس الاجتماعية للديموقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني كمنظمات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة ، وقد دعم الانترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد الرأي العام ويدخلهم في حالة حوار حول القضايا التي يهتمون بتأسيس نوع من النقاش يعتمد فكرة التفاعلية التي تفوق بها الانترنت على وسائل الاعلام التقليدية ، فالإنترنت دعم مفهوم ديمقراطية وسائل الإنتاج الإعلامي ويسر فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد في مساحة تتيح لهم تبادل الرأي والمعلومات حول القضايا الخلافية وتقريب وجهات النظر

بهرم الإنسان أو موته ، وبناء على ذلك فالثقافة تؤثر في تكوين شخصية الفرد بشكل أولي ، ثم في تكوين المجتمع، وفيما يأتي عرض لنقاط تأثير الثقافة في الشخصية:

- تكوين صور السلوك والتفكير والعواطف المفروض تواجدها في الفرد، خاصة في المراحل الأولى من عمره، وذلك من أجل تنشئته على القيم والعادات المؤثرة في حياته والتي تتناسب مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.
- تقديم تفسيرات وتوضيحات عن الكون والطبيعة التي يعيش فيها الفرد وعن أصل الإنسان وماهية دورة حياته.
- توفير المعايير والمبادئ التي تمكن الفرد من التمييز بين الأفعال الصحيحة والخاطئة.
- تنمية ضمير الفرد، حتى يصبح كالرقيب الداخلي على تصرفات الأفراد وسلوكياتهم.
- تقوية الروابط بين الفرد ومجتمعه من خلال العيش ضمن جماعة واحدة تسعى لتحقيق هدف واحد ضمن معايير محدّدة.
- إرشاد الفرد إلى الاتجاهات الصحيحة التي تحسن من سلوكه بشكل عام بحيث ينسجم مع السلوكيات المتعارف عليها من قبل المجموعة بأكملها في المجتمع الذي يعيشون فيه.(الغلايني,1985)

الشخصية وثقافة المجتمع

تتأثر شخصية الفرد بالثقافة السائدة في المجتمع ، لتصبح العلاقة بينهما علاقة تكاملية تقوم على أساس التأثير والتأثير، ولذلك لا يمكن الحسم بأن الثقافة نتاج الشخصية، أو الشخصية نتاج عن الثقافة ، بغض النظر عن دور كل منهما وتأثيره بالآخر، فالثقافة تزود الفرد بالمواد الأساسية التي تمكنه من صناعة حياته ، حيث إنّ الشخصية لا تعتمد في تكوينها على الصفات السيكولوجية فقط ، بل تعتمد على التفاعل بين الجينات والقدرات السيكولوجية مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، ولهذا يمكن القول بأن شخصية الفرد تتأثر بثقافته من خلال أربعة جوانب، وهي كما يأتي:

التربية - التعليم - التغيير الثقافي - الصدمة الثقافية . (بيومي ، 1998)

تعريف علم الثقافة والشخصية

هو ذلك العلم الذي يدرس العلاقة المتبادلة بين المجتمع والثقافة والشخصية في كل متكامل، وهو فرع من فروع الأنثروبولوجيا الثقافية ، وهذا العلم يهتم بدراسة البناء الاجتماعي وما به من نظم ، الثقافة بجوانبها المادية (كالأدوات والفنون والتقدم العلمي والتكنولوجي) واللامادية (الدين والعادات والتقاليد

(والعرف) وكيف يؤثران معا في خلق نمط معين للشخصية ، فضلا عن محاولة الكشف عن أثر الشخصية في الثقافة والمجتمع . (لاسويل ، 1998)

ويعتمد هذا العلم في موضوعاته على الاستفادة من نتائج ثلاثة علوم رئيسية هي : علم الاجتماع ، وعلم الأنثروبولوجيا ، وعلم النفس ، والفرد هو المحور الأساسي الذي يجمع هذه العلوم ، فعلماء الاجتماع يهتمون بدراسة الفرد كجزء من المجتمع ، وعلماء الأنثروبولوجيا يهتمون بدراسة الثقافة ودورها في تكوين شخصية الفرد ، وعلماء النفس يهتمون بالفرد وانفعالاته النفسية ودورها في تشكيل شخصيته وهذا يعنى أن علم الثقافة والشخصية يهتم بدراسة العلاقة المتبادلة بين كل من المجتمع والثقافة والشخصية، فليس هناك مجتمع بلا ثقافة ، ولا ثقافة بلا مجتمع ، وليس هناك ثقافة بلا شخصية ولا شخصية بلا ثقافة. (نفس المصدر السابق)

أهمية علم الثقافة والشخصية :

تمكننا دراسة هذا العلم من تحقيق العديد من الفوائد النظرية والعملية وهي :

أولا : الأهمية النظرية وتتمثل في:

- يساعد على فهم العلاقة المتبادلة بين الثقافة والشخصية ، وتأثير كل منهما بالآخر .
- الاجابة على الكثير من التساؤلات بخصوص الشخصية القومية ، وهل يوجد ما يسمى بالشخصية القومية التي تجمع بين أبناء المجتمع الواحد أم ان الشخصية القومية مجرد وهم في عقول العلماء فقط ، وغير موجوده على أرض الواقع ؟.

أولا : الأهمية العملية وتتمثل في:

- يساعدنا على فهم أنفسنا بشكل أفضل ، ومعرفة نقاط القوة والضعف ، ومحاولة إصلاح الأخطاء وتنمية الجوانب الإيجابية فينا .
- يساعد على فهم الشعوب الأخرى ، ومعرفة كيفية التعامل معها بما يدعم التواصل بين الثقافات .
- يساعد على فهم الأعداء من خلال الدراسات الخاصة بالشخصية القومية لهذه المجتمعات ، ومعرفة كيفية التعامل معهم ، والتنبؤ بردود أفعالهم في الحرب والسلام .
- يمكننا من التنبؤ بسلوك الأفراد في المستقبل في المواقف المختلفة .
- يمكن أن يفيد العاملين في مجال التنمية والتخطيط في أي مجتمع من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف بين أبناء المجتمع ومحاولة توجيهها الوجهة السليمة .(الغلاييني,1985)

مراحل تطور علم الثقافة والشخصية :

مر علم الثقافة والشخصية بثلاث مراحل رئيسية على النحو التالي :

المرحلة الأولى : مرحلة علماء الأنثروبولوجيا

تمتد البدايات الأولى لعلم الثقافة والشخصية الى عام 1920م ، حيث إهتم الرواد الأوائل لعلم الانثروبولوجيا بدراسة الثقافة وأثرها على شخصية الأفراد ، كما وجدت محاولات سابقة تمثلت في بعض المفكرين والفلاسفة القدماء للكشف عن أثر المجتمع في تشكيل شخصية الفرد .

وهكذا يمكننا تقسيم هذه المرحلة الى مرحلتين هما :

1-المرحلة الفلسفية : والتي تمثلت في محاولات المؤرخين والفلاسفة الأوائل أمثال أبقراط ، وشبنجلر ، وبوركخارت ، وابن خلدون ... وغيرهم

2-المرحلة العلمية : تتمثل في إهتمام علماء الانثروبولوجيا الأوائل في بدايات القرن العشرين بدراسة الثقافة وأثرها على شخصية الأفراد ؛ ومنهم روث بندكت ، مرجريت ميد ، مالمينوفسكى ، بواس ، سابير ، ريفرز.(شوارتز توني ، 1998)

المرحلة الثانية : مرحلة التزاوج بين أفكار علماء النفس وعلماء الانثروبولوجيا

وفيها ظهر علم الثقافة والشخصية كعلم مستقل بعد الحرب العالمية الثانية عندما طلبت الحكومة الأمريكية من بعض علماء الانثروبولوجيا وعلماء النفس دراسة الشخصية القومية اليابانية ومعرفة نقاط ضعفها وقوتها وكيفية التعامل معها وقت السلم والحرب .

وحدث في هذه المرحلة نوع من التعاون بين علماء النفس وعلماء الانثروبولوجيا حيث إستفاد علماء الانثروبولوجيا من نظرية فرويد في التحليل النفسي ، وحاولوا تطبيقها على الشخصية القومية ، وكذلك تأثر علماء النفس بأراء علماء الانثروبولوجيا وتأكيدهم على أهمية الثقافة في تشكيل الشخصية .

ومن أهم علماء هذه المرحلة : فرويد، كاردينر، ايريك فروم ، رالف لينتون، جورر... وغيرهم

المرحلة الثالثة : مرحلة الدراسات الاجتماعية

وظهرت فيها العديد من الدراسات التي تناولت الشخصية القومية في العديد من المجتمعات الحديثة خلال المدة (1950-1965) ؛ حيث اهتم علماء الاجتماع بدراسة أثر البناء الاجتماعي وما به من نظم إجتماعية كالعائلة ، والنظام السياسي والاقتصادي والديني والتعليمي في تشكيل شخصية الفرد .

ومن علماء هذه المرحلة : بارسونز ، إنكلز ، ليفنسون ، ريزمان ، هيرنج وغيرهم .

وقد حاول هؤلاء العلماء التأكيد على أهمية التحليل الاجتماعي في فهم العلاقة بين البناء الاجتماعي والشخصية، ودور البناء الاجتماعي في تشكيل الشخصية. (المصدر السابق)

شبكة الاعلام في الدنمارك

تأسست الشبكة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن سنة 2001 بجهد شخصي مستقل وبمعاونة فريق من الزملاء الذين التحقوا للعمل بشكل تطوعي ، وحصلت على الموافقات والترخيص الأصولية الدنماركية كافة وكذلك موافقة نقابة الصحفيين في العراق. واستمر عملها حتى الان ، بجهود حثيثة لشق الطريق المهني المحايد في بحر عميق من التجاذبات وأمواج عاتية ازدحم بها الاعلام الالكتروني ، خاصة الميسس ، الذي يرفض التعايش مع اي إعلام مستقل ، منطلقا من عقدة الأنا والشعور المريض القائم على أن الساحة لي ، فإما أن تكون معي أو إنك ضدي، أي متهم بشتى صنوف التهم ، الشبكة وعبر السنوات نجحت في إستقطاب خيرة من الصحفيين العراقيين والعرب بعد أن تأكد لهم إنها تمثل المنبر الحر والحيادي في التناول والمستقل في التوجه ، وان مهنية الشبكة خلقت منها أنموذجا يستهوي الإقبال عليه من قبل كبار الكتاب والرواد، وكذلك نشر مقالات لكبار الصحفيين في العراق وخارج العراق، ونجحت في تحقيق نقلة صحفية نوعية ، حين شرعت في تغذية صفحاتها بالنتاجات الصحفية من غير المقالات خاصة التحقيقات الصحفية الميدانية والمقالات المهمة مع شخصيات مهمة ، وتغطية المؤتمرات والنشاطات الثقافية والمهرجانات ، إضافة الى التقارير ومتابعة الأحداث عبر شبكة من مدراء المكاتب في عدد كبير من محافظات العراق والبلدان العربية ، وشهد واقع الشبكة طفرات متعددة ساهمت في إرتقائها مكانة مرموقة ومميزة في الإعلام الالكتروني تجسد في إستحداث صفحات وأقسام تعنى بالثقافة ، والمرأة ، والطفل ، والرياضة والمنوعات وغيرها ، وتفاعل الكتاب مع الشبكة وحرصهم على النشر فيها (شبكة الاعلام في الدنمارك) إستطاع الاعلام الالكتروني أن يحتل مساحة إعلامية واسعة نافس فيها الصحافة الورقية التي لم تعد قادرة على تلبية حاجات القارئ خاصة ما يتعلق بحجم الإنتشار السريع ، فالمواقع الالكترونية إمتلكت ميزات جديدة تعد الأكثر سهولة وإستجابة لإرادة الكاتب في النشر السريع وخلال دقائق في مدوناته في شبكات الإعلان الالكتروني ، اضافة لذلك أصبح عدد الكتاب في الشبكة بحدود 4100 كاتب وصحفي بمختلف المجالات الصحفية من مقالات متنوعة علمية وإجتماعية ويومية ورياضية ومتابعة الاخبار المحلية والعالمية وإن عدد المتابعين للشبكة من زوار بحدود 15700 متابع ، وفي نفس الوقت إن المقالات التي تنشر في موقع الشبكة تذهب الى مواقع أخرى متنوعه مثل محرك البحث كوكل ، وتويتر وثلاث صفحات في ال فيس بوك خلال ثواني وبشكل أوتوماتيكي.(موقع شبكة الاعلام في الدنمارك).

إجراءات البحث

يتناول الفصل الإجرائي كل ما قام به الباحث من إجراءات منهجية في هذه البحث التي أعتمدت على إستمارة إستبيان وجهت للشباب المقيمين في الدنمارك المتصفحين في مختلف المواقع الإلكترونية العاملة في الدنمارك.

أولاً: منهج البحث:

لأهمية هذا البحث والأهداف المرجوة منه وتوخياً للدقة إستخدم الباحث منهجاً علمياً واحداً (المنهج الوصفي) وإستمارة إستبيان لتحليل النتائج.

المنهج المستخدم منهج المسح الوصفي:

يستخدم منهج المسح الوصفي في البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما ، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة ، وبالرغم من أن منهج الوصف يلعب دوراً وصفيًا، إلا أنه يمكن أن يلعب دوراً تفسيريًا بشرح الأحداث أو الظواهر التي تدرس، ويستخدم أيضاً في الدراسات التجريبية وشبه التجريبية ، عندما نسأل عينة من الأفراد سؤالاً مصاغاً صياغة تجريبية ونسأل عينة مشابهة سؤالاً مصاغاً بطريقة غير تجريبية ، ويستخدم منهج المسح الوصفي أيضاً في إختبار متغيرات شديدة التعقيد . (الجمال محمد، 1999)

ثانياً:- الإجراءات المنهجية للدراسة وعينة البحث:

إعتمد البحث الحالي على إعداد الأداة التحليلية المناسبة له والمتمثلة بإستمارة إستبيان تتضمن مجموعة محاور تغطي أهداف البحث ، وقد طبقت الإجراءات والسبل الكفيلة للتحقق من صدق وثبات قياس هذه الاستمارة ، ومن ثم جرى تطبيقهما على عينة البحث (الشباب العربي المقيمين في الدنمارك) وتم تحليل الاستمارة بموجب جداول خاصة ، ومن ثم تم إستخلاص نتائج البحث وإستنتاجاته ومقترحاته ، وبخصوص عينة البحث فقد إختار الباحث عينة من الشباب المقيمين في الدنمارك المطلعين على المواقع الإلكترونية (شبكة الاعلام في الدنمارك).

ثالثاً: أداة البحث:

للوصل الى تحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء إستمارة إستبيان تضمنت عدداً من المحاور ويتضمن كل محور منها مجموعة من الفقرات لتغطي جوانب ذلك المحور فضلاً عن البيانات الاولية للعينة والتي تضمنت أربعة متغيرات تمثل بيانات عامة هي: تنوع المعلومات الثقافية ، الفترة الزمنية بعيد عن الوطن الام ، تناول الموقع للأحداث اليومية ، معوقات القراءة .

رابعاً- الأداة: تم إستخدام أداة تحليل الاستبيان الذي فرغت محتوياته في جداول تفرغ خاصة أعدت لفحص النتائج بدقة عالية.

وقد مرت عملية إعداد إستمارة البحث بعدة مراحل ، حيث قام الباحث بعرض صيغة الاستمارة الأولية على مجموعة من المختصين والخبراء والأساتذة لإبداء الرأي والملاحظات وقد أبدى المحكمون جملة من الملاحظات التي تطلبت التعديلات أو الحذف أو إضافة بعض الفقرات إلى الصيغة الأصلية لإستمارة التحليل، وقد أخذ الباحث بجميع ما أتفق عليه المحكمون من تعديلات بالإضافة إلى الملاحظات التي إستجبت أثناء عملية تحليل مفردات الإستبيان، وقد أجرى الباحث تغييراً ملحوظاً ببعض مفردات الإستمارة وأعاد صياغتها مجدداً بشكلها النهائي.

سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث:

ينحصر هذا البحث مكانياً: في إطار الحدود المكانية للشباب العرب المقيمين في الدنمارك المتصفحين في موقع شبكة الإعلام في الدنمارك باللغة العربية.

وزمانياً: في الحدود الزمانية خلال الفترة المحصورة ما بين 2017 -2018 .

سادساً: مؤشرات الصدق والثبات:

أولاً: تحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحث ببناء إستمارة إستبيان لتحليل عينة البحث، تناولت كل المفردات التي تغطي جوانب مشكلة البحث، وفيما يلي الإجراءات التي قام بها الباحث في بناء الأداة:

1- عرض إستمارة الإستبيان على عدد من الخبراء من ذوي الإختصاص لغرض إثبات مدى صلاحيتها.

2- بناء مجموعه من الجداول لتحليل مفردات الاستبيان.

3- تم إجراء تغييرات الحذف والإضافة بمشورة السادة الخبراء كما تمت عملية المطابقة بين مفردات الاستمارة وجداول التفرغ لعينة البحث..

4- حصل اتفاق بنسبة (80%) بين الخبراء على جميع مفردات كل أداة بكونها صالحة لقياس ما وضعت من أجله، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للقياس.

5- تمت الاستفادة من هذا الأجراء في عملية تفرغ النتائج وتعديل بعض فقرات التحليل.

ثانياً: أداة الصدق والثبات:

أ- صدق الأداة: انطلاقاً من تساؤلات البحث قام الباحث بتصميم إستمارة الإستبيان باستخدام أسلوب الصدق الظاهري (Face Validity) وهو الذي يعبر عن إتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

ب- ثبات الأداة: لإثبات المقياس (Reliability) فإن أنسب الاختبارات هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على مادة التحليل نفسها وتعليمات الترميز وقواعده نفسها, وقد قام الباحث بعد شهر من الانتهاء من عملية تحليل الاستمارة بإعادة التحليل، وقد ظهرت تغيرات بسيطة بين نتائج التحليل في المرة الأولى ونتائج التحليل في المرة الثانية ولم تود إلى تغيرات كبيرة ، حيث بلغت نسبة الثبات بين مرات التحليل (86.5) وفقاً لمعدلة (هولستي) وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج.

ج- الوسائل الإحصائية:

إستخدام الباحث النسب التكرارية في عملية تحليل نتائج العينة بحساب نسبة التكرارات لقياس قوة الظاهرة الناتجة بالتحليل قياساً إلى نتائجها, وقد تحقق من عدد التكرارات والنسب المئوية صدق وثبات ودقة المقارنة بين الفئات.

تحليل بيانات البحث

قام الباحث في هذا الفصل بتحليل البيانات التي تضمنتها استمارة الاستبيان والتعليق عليها واجراء مقارنات عملية بين تلك البيانات.

تم توزيع استمارة الاستبيان على الشباب المقيمين في الدنمارك من كلا الجنسين المتصفحين في شبكة الاعلام في الدنمارك.

أولاً : البيانات العامة

شملت البيانات العامة أفراد عينة البحث النقاط الآتية :

1/1- الجنس : اوضحت بيانات البحث ان نسبة الذكور بلغت 95 بمعدل 71.9% وبلغت نسبة الاناث 37 بمعدل 28% وجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2)

الجنس	التكرار	%
ذكور	95	71.9
اناث	37	28
المجموع	132	%100

يبين جنس افراد العينة

2/1- العمر : أوضحت بيانات البحث أن أعمار عينة البحث من الشباب العربي في الدنمارك كانت كالتالي: العمر من (20 الى 25) عددهم (50) ويشكلون نسبة (37.8) ، وأعمار الشباب من (26 الى 30) عددهم (45) ويشكلون نسبة (34%) اما الأعمار (31الى 35) عددهم(37) ويشكلون نسبة (28 %) وكما هو موضح في الجدول (رقم 3).

جدول رقم (3)

اعمار عينة البحث للشباب العربي في الدنمارك

العمر	التكرار	%
(25.20)	50	37.8
(30.26)	45	34
(31.30)	37	28
المجموع	132	%100

3/1- المؤهل التعليمي:

كشفت نتائج الدراسة ان المؤهل التعليمي الذي يحمله افراد العينة جاء كالاتي : يقرأ ويكتب (13) ويشكلون نسبة (9.8) ، ثانوي (7) ويشكلون نسبة (5.3) ، جامعي (14) ويشكلون نسبة (10.6%) ، فوق المستوى الجامعي(33) ويشكلون نسبة (22.9) وبينت نتائج هذا البحث بان افراد العينة الغالبية لديهم مؤهل تعليمي يؤهلهم من القراءة والاطلاع على المواضيع التي تهتمهم ، فليس لديهم معوق من ناحية القراءة وهذا ما يوضحه جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

يبين المؤهل التعليمي لعينة البحث .

المؤهل التعليمي	التكرار	%
يقرأ ويكتب	27	20,4

22,7	30	ثانوي
31,7	42	جامعي
22,9	33	فوق الجامعي
%100	132	المجموع

4/1- عدد سنوات الإقامة في الدنمارك :

كشفت نتائج الدراسة إن عدد سنوات الإقامة لأفراد العينية في الدنمارك كانت كالآتي :

إن فئة من (1-5) كان عددهم (49) ويشكلون نسبة (37.1%) ، وان فئة من (6-10) كان عددهم (38) ويشكلون نسبة (28.7%) ، وان فئة من (11-15) كان عددهم (25) ويشكلون نسبة (18.9%) وان فئة من (16-فما فوق) كان عددهم (20) ويشكلون نسبة (15.1%) ، وتقرز النتائج أن عدد سنوات الإقامة لإفرد العينة جاءت بشكل متفاوت ، ان الذين لديهم سنوات إقامة اقل من خمس سنوات الغالبية الاكثر وهذا ما يدل على ان أفراد العينة لديهم ميل لمعرفة أخبار وطنهم الام لان عدد سنوات الإقامة القليلة لم تنسيهم الوطن والبحث عن المواضيع التي تههم أوضاع الوطن ، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

يبين سنوات الإقامة في الدنمارك لأفراد العينة

سنوات الإقامة	التكرار	%
(5 - 1)	49	37.1
(10 - 6)	38	28.7
(15 - 11)	25	18.9
(16 - فما فوق)	20	15.1

المجموع	132	%100
---------	-----	------

ثانياً : تنوع المعلومات الثقافية في الموقع :

1. 2. هل تستخدم المواقع الالكترونية العربية لمعرفة مايجري من حولك من أمور تهتم ثقافتك العربية ؟.

كشفت نتائج الدراسة أن (35) من أفراد العينة وبنسبة (26.5%) أشارت الى إستخدام المواقع العربية (شبكة الاعلام في الدنمارك) في معرفة مايجري من أمور تهتم الثقافة العربية ، بينما أشار (97) من أفراد العينة وبنسبة (73.4%) الى عدم إستخدام المواقع الالكترونية العربية (شبكة العلام في الدنمارك) في تعاملها مع المواضيع التي تهتم الثقافة العربية ، وهذا يعود الى إن أغلبية أفراد العينة من الذين يتكلمون اللغة الدنماركية كلغة أولى في التواصل الثقافي ولجهلهم في كثير من الأمور التي تهتم الثقافة العربية وهذا أيضا يتحمل جزء من مسؤوليته القائمين على المراكز والمننديات الثقافية العربية التي تعنى بالشان الثقافي في المهجر . وجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6)

إستخدام المواقع الالكترونية لمعرفة ما يجري من أمور تهتم الثقافة

الإجابة	التكرار	%
- تستخدم المواقع العربية	35	%26.5
- لا تستخدم المواقع العربية	97	%73.4
المجموع	132	%100

2. 2. هل يقوم الموقع بالمساهمة في توثيق كامل الاحداث في الداخل والخارج بشكل ينمي الهوية الثقافية العربية:

أشار (18) من أفراد العينة الذي أجابوا بنعم وبنسبة (52%) الى قيام موقع شبكة الاعلام بإعداد المواضيع التي تهتم بهذا الجانب بالإضافة الى رغبة أفراد العينة بمتابعة هذه المواضيع لأنها تنمي الجانب الوعي الثقافي ، وأشار (17) من أفراد العينة الذين أجابوا بلا وبنسبة (48%) الى عدم قيام الموقع بتوثيق الاحداث التي تنمي الهوية الثقافية العربية ، وكما هو مبين في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7)

يبين مساهمة الموقع بتوثيق الاحداث في الداخل والخارج الذي ينمي الهوية الثقافية العربية

الإجابة	التكرار	%
يقوم الموقع بتوثيق الاحداث	18	52%
لا يقوم الموقع بتوثيق الاحداث	17	48%
المجموع	35	100%

3.2 هل تعامل الموقع بجدية مع حالة المهاجرين وأوضاعهم في بلد المهجر؟

أن أهمية الموقع في نقل حالة المهاجرين وأوضاعهم في بلدان المهجر ، فقد أشار (71) من أفراد العينة وبنسبة (53,7 %) الى أن الموقع قد تناول المواضيع المنشورة بالقضايا التي تهم المهاجر العربي ، وأشار (61) من افراد العينية وبنسبة (46,1 %) ان الموقع لم يتطرق الى حالت المهاجرين في بلدان المهجر وعدم تسليط الضوء عليها ، وذلك لأن بعض المهاجرين يطمحون بان تكون المواقع العربية هي نافذتهم لشرح قضاياهم ولنشر معاناتهم بشكل أوسع وكما ، هو موضح في الجدول رقم (8)

جدول رقم (8)

يبين تعامل الموقع مع حالة المهاجرين في بلد المهجر

الإجابة	التكرار	%
نعم	71	53.7%

لا	61	46,1%
المجموع	132	100%

ثالثا: الفترة الزمنية:

1. 3. ماهي الفترة الزمنية لزيارة المواقع الإلكترونية (موقع شبكة الاعلام في الدنمارك):

- أ. قصيرة المدى اقل من اسبوع
- ب. ب. متوسطة المدى من اسبوع الى شهر.
- ت. ج. طويلة المدى من شهر فاكثر.

أشار (33) من أفراد العينة وبنسبة (25%) الى أن الفترة الزمنية لزيارة الموقع أقل من اسبوع بينما أشار (80) من افراد العينة وبنسبة (80%) الى ان الفترة الزمنية لزيارة الموقع هي الفترة الزمنية المتوسطة من اسبوع الى شهر وهو دلالة الى أن بعض أفراد العينة كان متردد بين الاختيار أو عدم الجدية والاهتمام بالقراءة في الموقع ، فيما أشار (19) من أفراد العينة وبنسبة (14,3) الى ان الفترة الزمنية لزيارة الموقع من شهر فاكثر وهذا لربما يمثل الغالبية من أفراد العينة التي لا تميل الى القراءة في المواقع الإلكترونية باللغة العربية أو عدم وجود مواضيع تتناسب مع إختلاف التربية والبيئة التي هم عليها الان ، وجدول رقم (9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

يبين الفترة الزمنية لزيارة الموقع (شبكة الاعلام في الدنمارك)

الإجابة	التكرار	%
قصيرة المدى اقل من اسبوع	33	25
متوسطة المدى من اسبوع الى شهر	80	60.6
طويلة المدى من شهر فاكثر	19	14.3
المجموع	132	100%

2. 3. كيف تنظر الى مستوى المنشورات خلال تصفحك الموقع:

أشار (24) من أفراد العينة وبنسبة (18,1%) الذين أجابوا بان تقييمهم للمواضيع المنشورة في الشبكة بانها مقبولة، بينما أجابه (108) من أفراد العينة وبنسبة (81,%) بان تقييمهم جيد للمواضيع المنشورة في الموقع وذلك للجدية في طرح العديد من المواضيع التي تهتم الشاب العربي في المهجر وكذلك تنوعها وغزارتها المعرفية مما يولد حالت إرتياح لتصفح وقراءة الموقع. وجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (10)

حول النظر الى مستوى المنشورات في الموقع

الإجابة	التكرار	%
مقبول	24	18.1%
جيد	108	81.8%
المجموع	132	100%

رابعا: تناول الاحداث اليومية:

1.4 هل يستخدم الموقع الاحداث اليومية في التعامل مع الاخبار:

وقد اجاب (76) من أفراد العينة بنعم لقبولهم على المواضيع المنشورة كأحداث يومية وهذا يمثل نسبة (57.1%) ، يعني أن نسبه كثيره من المواضيع المنشورة تهتم بأخبار الفرد ، كما أجابه (56) من افراد العينة وبنسبة (48.8%) ب لا الى المواضيع المنشورة في الموقع هي مواضيع لا تهتم بالأحداث اليومية بصفة عامة وكما هو منشور بالجدول رقم (11).
جدول رقم (11)

إجابات افراد العينة بشأن استخدام الاحداث اليومية كمواد في الموقع

الإجابة	التكرار	%
نعم	76	57.1

48.8	56	لا
%100	132	المجموع

2.4. الى أي مدى تسهم هذه المواضيع في تحقيق الاهداف التالية:

ا- إعلام الجمهور بصراحة بالمشكلات والأزمات التي تواجههم في الحياة.

ب- توعية الجمهور بأهمية الاحداث التي تمر من حولهم والدور الهام الذي يقوم به القراء من أجل التعايش مع الاحداث سواء داخلية او خارجية.

ت- غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية والتواصل مع البلد الام في تنمية الاحساس بالانتماء.

ث- محاولة تجنب سوء الفهم الناتج عن المعلومات المضللة والزائفة عن الوطن الام.

وكما هو مبين في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)

الى أي مدى تسهم هذه المواضيع في تحقيق الاهداف المذكورة في الجدول

مدى الاستخدام		بصفة دائمة		أحياناً		نادراً	
الطرق المستخدمة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
اعلام الجمهور	17	48.5	15	42.8	3	8.5	
توعية الجمهور	15	42.8	10	28.5	10	28.5	
غرس المبادئ	11	31.4	9	25.7	15	42.8	
تجنب سوء الفهم	20	57.1	10	28.5	5	14.2	

خامسا: معوقات القراءة :

1.5 هل هناك مشكل تواجهك عند القيام بالقراءة باللغة العربية ؟

جدول رقم (13)

المشاكل التي تواجه عينة البحث في القراءة باللغة العربية

الإجابة	التكرار	%
نعم	97	73.4%
لا	35	26.5%

بينت نتائج الدراسة أن (97) من أفراد العينة وبنسبة (73.4) أشاروا بنعم بان هناك مشاكل يواجهونها عند القراءة ، وسبب ذلك أن اللغة العربية تعتبر للغالبية العظمى من الشباب اللغة الثانية وهي لغة تستخدم بمجالات تقتصر على أماكن معينة مثل البيت أو المؤسسات الدينية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية العربية الأخرى ، وان الغالبية منهم يتحدثون اللغة الدنماركية فيما بينهم، وأشار (35) من افراد العينة بلا وبنسبة (26.5) الى عدم وجود مشاكل في عملية القراءة لانهم في الاساس لديهم مرتكز باللغة العربية قوي سواء عن طريق تعلمهم في مدارس عربية خاصة أو عن طريق متابعة من الاهل في أغلب الاحوال .

2.5 هل ترغب بمتابعة المواضيع المنشورة بالموقع باللغة الدنماركية

بينت نتائج البحث بأن نسبة أفراد العينة الذين تم إحصاء إجاباتهم بنعم هو (88) وبنسبة (66.6%) من أفراد العينة وهذا يعني أن أفراد العينة يجدون اللغة الدنماركية هي اللغة التي من الممكن أن تكون الاقرب الى متابعة الاخبار عن طريق القراءة بها وذلك لانها لغتهم التي تعلموا بها ، أما النتائج الأخرى والذين أجابوا بلا فكان (44) وبنسبة (33.1) من أفراد العينة وهو نسبة ليست بالكبيرة وهذا يعني أن أفراد العينة ليس لديهم مشكلة تذكر بالقراءة باللغة العربية اذا كان الموقع باللغة العربية وكما هو مبين في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

متابعة المواضيع باللغة المفضلة عندهم بالقراءة

الإجابة	التكرار	%
نعم	88	66.6%

لا	44	33.1%
المجموع	132	100%

التوصيات والمقترحات

اولا التوصيات:

اولا: تشجيع وحث الاناث على الاطلاع على المواقع الالكترونية لأهميتها في نشر الثقافة الموروثة التي تنشر عن طريق مثل هكذا مواقع.

ثانياً: الاهتمام بالمواضيع الثقافية التي تغني الثقافة العربية وتنتشر ثقافة الاعتزاز بالهوية الوطنية ، وهذا لا يتحقق الا باهتمام المعنين بهذه المواقع الى انتقاء المواضيع التي تعزز هذا الجانب في شخصية الشباب.

ثالثاً: وضع البرامج الكفيلة بتشجيع الشباب على الاطلاع أكثر على المواقع والقنوات التي تنمي بهم الشخصية الثقافية العربية من خلال تحفيزهم بان الموروثات الثقافية التي يجب ان يتربوا عليها هي جزء من حالة الانتماء وجزء من تشكيل شخصيتهم في المستقبل. .

رابعاً: اجراء دورات تثقيفية و تعليمية باللغة العربية بين فترة واخرى وهذا يتحدد بمسؤولية الالهل وكذلك الجمعيات الثقافية معا و التي تعنى بالشأن العربي في الدنمارك وهي جمعيات لأبأس بها من حيث العدد لكن يبقى التنسيق بين هذه الجمعيات والالهل لحث الشباب على الاستفادة من البرامج التي تقدمها باللغة العربية حتى تعطي حافز للشباب على القراءة اكثر والاطلاع على ثقافتهم العربية سواء من خلال المواقع الإلكترونية او الدورات التثقيفية التي تقدمها هذه الجمعيات .

خامساً: مشاركة وإسهام شرائح الشباب في ادارة الجمعيات الثقافية التي تعني بالجانب الثقافي العربي واشراكهم في اعداد المواضيع التي تسهم في وعي الشباب بهذا المجال وهذه مسؤولية مشتركة من قبل الجميع.

ثالثا:- المقترحات

يقترح الباحث من أجل إثراء البحث العلمي وتغطية العديد من الجوانب في موضوعات الاعلام الاليكتروني وشريحة الشباب في المهجر الى ما يلي:

أولاً: ان يكون دور الاعلام الاليكتروني في المجتمع نقل الأخبار على كافة الأصعدة سواء الأخبار اليومية للأحداث او الاخبار الثقافية في كل مجالات الحياة ، وعلى هذه المواقع ايجاد قنوات تعريفية او مواضيع تهم شريحة الشباب وحتى تكون هذه المواقع نوافذ يطل عليها الشباب في المهجر للاطلاع على ثقافتهم وموروثاتهم وهنا لابد من التركيز في المواقع الالكترونية الخاصة بشان المهجر على زيادة الاهتمام بهذه المواضيع التي تهم شريحة الشباب.

ثانياً: يجب ان تكون طرق التعامل مع المواضيع المطروحة في ظل مناخ يحفز الشباب على ابداء آرائهم في هذه المواقع من خلال افراد مواضيع تهم شريحة الشباب لأبداء آرائهم التطويرية التي تسهم في زيادة وعي الشباب بهويتهم الثقافية وكذلك احتضان الكفاءات الشبابية وتشجيعها على كافة الاصعدة الادبية والكتابة والشعر من خلال نشر مواضيعهم وابرازها حتى تكون دافع وحافز لغيرهم من الشباب للمساهمة بالكتابة في المواقع الإلكترونية .

ثالثاً: وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاليكترونية يجب أن يكون لها دورا بارزا في نقل الوقائع للجمهور بحيث يكون نقل للواقع بعيدا عن التزييف والخداع ، وذلك بان يكون تحت سيطرة جهات رقابية مشتركة على هذا المواقع لإيصال الحقيقة والابتعاد عن كل ما يثير القارئ من ازمات قد تكون مختلفه في اكثر الاحيان .

رابعا: ان تكون هناك الكثير من الدراسات المعمقة عن اهمية المواقع الإلكترونية بشكل عام وتأخذ شكل هذه الدراسات مواقع اكثر وشرائح عمرية اخرى .

خامسا: ان الحفاظ على الثقافة العربية ونقل العادات والموروثات الثقافية العربية هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمنظمات الثقافية وكذلك المواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية ، فعليه ان الدور الذي يقع على عاتق الاعلام بشكل عام والاعلام الالكتروني بشكل خاص يجعل من هذه المواقع مصادر لنشر الفكر الثقافي العربي الاصيل وكيفية التأثير به من قبل الشباب لذا لابد من اختيار المواضيع التي تهم الشباب في هذا الجانب بعيدا عن كل ما يمس هذا التراث والثقافة العربية .

المصادر

1. شوارتز، توني (1998). نقلاً عن محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العلمية، القاهرة.
2. أحمد، عنان إبراهيم و الشافعي، محمد المهدي (2001). علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سبها ، ليبيا.
3. الجمال، راسم محمد (1999). مناهج البحث في الدراسات الإعلامية, الفصل السادس, كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
4. بيومي، محمد أحمد . علم الاجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
5. الغلاييني، محمد نوفق (1995). وسائل الإعلام و آثارها في وحدة الأمة، دار المنارة، السعودية .
- 6 . لاسويل ، هارولد (1998). الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. موقع شبكة الاعلام في الدنمارك www.iraqi.dk